

فصلوا العصر بها من بعد العشاء الآخرة فاعاتبهم الله في كتابه  
 ولاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل ان العصار دركت منهم  
 جماعة وضالها بعضهم ولم يصلها بعضهم الا في بني قريظة بعد ان  
 غابت الشمس وذكر ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعتف  
 واحدا من الطائفتين وحاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بني قريظة خمسة وعشرين ليلة حتى جفدهم الحصار وقذف في  
 قلوبهم الرهب فمات بنو قريظة نزلت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فاحرزوا ما فتحوا وما لهم **وحيث بالاذك على**  
**عائشة** يشير بذلك الى واقعة الافك على عائشة رضي الله  
 عنها وكان من امرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبل  
 من غزوة بني المصطلق حتى اذا كان قريبا من المدينة قال اهل  
 الافك في الصدريقة المطهرة المبرأة ما قالوا وحلثت رضي الله  
 عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد السفر  
 اذع بين نسائه نائيتين خرج سهمها خرج بها معه فلما كانت غزوة بني  
 المصطلق خرج سهمي لهن فخرج بي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان النساء اذا ذك خفافا انما ياكلن العلف لم ياتجن الم شيطان  
 وكنت اذا حل بي بعيري جلست في هو جبي فترى في القوم فيجيبوني  
 ويأخذون باسفل الخودج ويضعونه على ظهر البعير فيشرونه  
 بجباله ثم يأخذون براس البعير وينطلقون به فلما فرغ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من سفره ذلك نزل منزلا قريبا من المدينة فبات به بعض  
 الليل فراذن في الناس بالرجل فارتحل الناس وخرجت لاجتي في عتي  
 ععد في فيه جرح ظفار فلما فرغت اسلم من عتي فلم اجده وقد اخذ  
 الناس في الرجيل فرجعت الى مكاني الذي ذهبت اليه فالتفت حتى رجلة

وجاء القوم الذين كانوا يرجلون لي البعير وقد فرغوا من رحلتهم فاحلوا  
 الخودج وهم يظنون انني فيه كما كنت اصنع فاحلوه وسدوه على  
 البعير واخذوا براس البعير فانطلقوا به فرجعت الى العسكر وما عني  
 داع ولا يجي فتلقت بجلبا وبتم اضلجت في مكاني وعرفت لرافقت  
 لرجع الى فواته في المضطحة اذ فر من صفوان بن المعطل المسلمي وكان  
 تخلو عن العسكر لبعض حاجته فلم يفت مع الناس فرأى سوادى  
 فاقبل حتى وقف على وقد كان يراني قبل ان يضرب علينا الحجاب  
 فلما راى قال انا لله وانا اليه راجعون طعينة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وانا متلقفة في ثيابي قال فما خلفك رحمتك الله  
 قالت فما كلمت ثم قربت البعير وقال انك بي واستأخري فركبت واخذ  
 براس البعير وانطلق سريعا يطير القوم فواته ما ادركنا الناس وما  
 افترقت حتى صبحت ونزل الناس فلما اطرافوا اذا طلع رجل  
 يقول في فقال اهل الافك ما قالوا فارح العسكر والله ما علم  
 بشئ من ذلك ثم قد منا المدينة علم البث ان اشتكت شكوى شديدة  
 لا يبلغني من ذلك شئ وقد انقضى الحديث الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والى ابوي ولم يذكر لي منه قليلا ولا كثيرا الا في انكوت  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض طغفه في فكت اذا اشتكت  
 وحمي رلطق بي فلم يفعل لي في شكواي فانه كرت ذلك وكان  
 اذا دخل علي وعندي امي عرضني قال كيف انتم لا يزيد علي ذلك  
 حتى وجدت في نفسي حين رايت ما رايت من جفانيه فقلت يا رسول  
 الله لو اذنت لي فانتقلت الى قوم ولا اعلم بشئ مما كان حتى نعتت  
 من ضي روجع بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قوما عريا لا نتخذ  
 في بيوتنا هذه الكفا الذي يتخذها الامم اعاجم نعاظها ونكرهها